ATConf/7-WP/103[1]
24/9/26

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوّي (ATCONF/7)

مونتريال، كندا، من ١٦ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ٣ من جدول الأعمال: **تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية**

البند ٣–٢ من جدول الأعمال: **تعزيز الربط الجوي من خلال أطر الطيران الاقتصادية والتنظيمية التقدمية للنقل الجوي الدولي**

تجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC) في تحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد حتى حرية الجو السادسة

(مقدّمة من أوروغواي، بدعم من ١٩ دولة عضواً في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية)[2]

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة تجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC) في تحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد حتى حق الحرية السادسة، وذلك من خلال مذكرة تفاهم تم توقيعها في بونتا كانا، بالجمهورية الدومينيكية، في نوفمبر ٢٠٢٥، وانضم إليها حتى الآن تسع دول. ويتضح من هذه التجربة أن نهج التحرير الإقليمي — وهو نهج طوعي يكمِّل الاتفاقات القائمة ويُنفَّذ بشكل تدريجي — يمكنه توسيع نطاق الربط الجوي وتعزيز قدرة شبكة النقل الجوي على مواجهة الأزمات التي تؤثر على قدرة الخدمة وأسعارها. وبناءً على هذه التجربة، يُقترح أن يوافق المؤتمر على قيام منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بإعداد وثيقة نموذجية عالمية للتحرير الطوعي لنقل الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد.

الإجراءات: المؤتمر مدعو إلى ما يلي:

---

١ قدمت باراغواي النسخة الإسبانية

٢ الأرجنتين وبليز وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات) والبرازيل وشيلي وكوستاريكا وكوبا والجمهورية الدومينيكية وإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وغيانا وهندوراس وجامايكا ونيكاراغوا وبنما وباراغواي وبيرو وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية).

(أ) الإحاطة علماً بتجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية في تحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد حتى حق الحرية السادسة، وهو ما يدل على الجدوى القانونية والتشغيلية لمثل هذه الصكوك الإقليمية الطوعية التي تُنفَّذ بشكل تدريجي؛ (ب) التوصية بأن يكلف المجلس فريق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRP) بإعداد وثيقة نموذجية ذات طابع طوعي تكمِّل الاتفاقات القائمة المتعلقة بتحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد، مع مراعاة تجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية والمبادرات الإقليمية الأخرى ذات الصلة، لكي تستخدمها لاحقًا، حسب الاقتضاء، الدول التي تقرر ذلك.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع".
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	مذكرة تفاهم بشأن تحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد بين هيئات الطيران المدني للدول الأعضاء في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC)، بونتا كانا، الجمهورية الدومينيكية، ٢٠٢٥/٩/١١. البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية: إجمالي عدد السكان (SP.POP.TOTL)، والناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بالدولار الأمريكي (NY.GDP.MKTP.CD)، ومساحة الأراضي (AG.LND.TOTL.K2)، بيانات عام ٢٠٢٣.

١- المقدمة

١-١ تحرير النقل الجوي الدولي وسيلة ناجعة لتوسيع نطاق الربط الجوي، وتيسير الوصول إلى الأسواق، وتعزيز المنافسة لصالح المستخدمين. فالمسافات الشاسعة، والتفاوتات في حجم الأسواق، ومحدودية توافر الخدمات المباشرة بين العديد من أزواج المدن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تجعل من الأهمية بمكان المضي قدماً، ببطء ولكن بثبات، في تطبيق حلول تتيح الاستفادة بشكل أفضل من الشبكات القائمة وتعزز التكامل الإقليمي، مع احترام سيادة الدول وأطرها القانونية.

١-٢ في هذا السياق، قررت لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية، استناداً إلى الخبرة الإقليمية المكتسبة من مذكرة التفاهم بشأن تحرير خدمات الشحن الجوي الحصرية حتى حق الحرية السابعة، توسيع نطاق هذا النهج ليشمل الخدمات الجوية المشتركة لنقل الركاب والشحن والبريد. وتحقيقًا لهذه الغاية، صاغت اللجنة مذكرة تفاهم جديدة وفتحت باب التوقيع عليها أمام دولها الأعضاء، وتتيح هذه المذكرة للدول الموقعة ممارسة حقوق النقل المتبادلة طواعيةً حتى حق الحرية السادسة، لتكمِّل بذلك الاتفاقات الثنائية ومتعددة الأطراف القائمة.

١-٣ ينص العديد من أطر التحرير متعددة الأطراف المعتمدة على الصعيد العالمي، على حقوق الحركة الجوية حتى حرية الجو الخامسة. أما حرية الجو السادسة، فهي لا تُعتبر دائماً حرية مستقلة بذاتها؛ إذ يُنظر إليها في بعض الحالات على أنها النتيجة العملية للجمع بين ممارسة الحرية الثالثة (نقل الركاب من دولة الناقل إلى دولة أخرى)، والحرية الرابعة (إعادة نقل الركاب) عبر أراضي دولة شركة الطيران. ومع ذلك، فإن استخدامها كمصطلح مرجعي أمر شائع في الممارسات التجارية وفي

وثائق لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية؛ ولذلك يُستخدم هذا المصطلح بهذا المعنى في هذه الورقة.

١-٤ وقَّع على المذكرة حتى الآن كل من الأرجنتين وبوليفيا (دولة – متعددة القوميات) والبرازيل وشيلي وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية وإكوادور وباراغواي وأوروغواي. ويبلغ مجموع سكان هذه الدول التسع مجتمعة زهاء ٣٣٣,٢ مليون نسمة، ويبلغ إجمالي ناتجها المحلي ٣,٦٨ تريليون دولار أمريكي، وتبلغ مساحتها الإجمالية زهاء ١٣,٨٤ مليون كيلومتر مربع، وفقاً لبيانات البنك الدولي لعام ٢٠٢٣. وتشير هذه الأرقام إلى أهمية هذا السوق من الناحية الديموغرافية والإقليمية والاقتصادية لممارسة حقوق النقل الجوي المعترف بها في المذكرة.

١-٥ تعرض هذه الورقة ملامح المذكرة وفوائدها المحتملة، وتقترح أن ينظر المؤتمر في مدى استحسان التشجيع على إعداد صك عالمي مماثل، في إطار الإيكاو، يكون طوعي الطابع ويكمِّل الاتفاقات القائمة، من أجل تيسير التوسع التدريجي في حقوق النقل للخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد.

٢- المناقشة

٢-١ مذكرة التفاهم واقعية وبسيطة. أولاً، هي تُكمِّل الاتفاقات الثنائية أو متعددة الأطراف القائمة بين الدول التي توقع عليها طواعيةً، دون أن تحل محل تلك الاتفاقات أو تحد من الحقوق المعترف بها سابقاً بين الأطراف، وتتيح الممارسة المتبادلة لحقوق النقل الجوي حتى الحرية السادسة فيما يتعلق بالخدمات المنتظمة وغير المنتظمة المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد، دون أي قيود زمنية أو جغرافية أو متعلقة بالقدرة الاستيعابية. ثانياً، تحدد المذكرة إجراءً مبسطاً للانضمام يظل مفتوحاً بشكل دائم أمام الدول الأعضاء في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية، ولا تتطلب سوى تقديم خطاب رسمي إلى الأمانة. وأخيراً، فإنها تنص على آلية انسحاب لا تقل بساطة، إذ تتيح لأي دولة موقعة إنهاء مشاركتها بموجب إخطار كتابي، على أن يسري ذلك بعد ستة أشهر. إن هذا المزيج من المشاركة الطوعية، وإجراءات الانضمام المبسطة، وعملية الانسحاب السريعة، يقلل من التكاليف المؤسسية والضغوط الدبلوماسية المرتبطة بإجراء مفاوضات ثنائية متتالية.

٢-٢ إن الجهود المبذولة على مدى عقود للتوصل إلى نظام متعدد الأطراف واسع النطاق لتحرير حقوق النقل، يوضح أن التوصل إلى توافق في الآراء بين عدد كبير من الدول لكل منها واقعه الخاص ومصالحه المختلفة، ليس بالأمر السهل. وفي هذا الصدد، تمثل الآليات الإقليمية الطوعية التي تُنفَّذ بشكل تدريجي وسيلة تكميلية وعملية لإحراز تقدم، على غرار تجارب أسواق الطيران الأكثر تكاملاً. ويكتسب هذا النهج أهمية خاصة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث يمكن للأزمات الاقتصادية والصحية والجيوسياسية والتشغيلية أن تحد من القدرات، وترفع تكاليف التشغيل، وتفضي إلى ارتفاع الأسعار على المستخدمين. والحفاظ على بيئة سمتها المنافسة الحرة، على الأقل على المستوى الإقليمي، يمكن أن يساعد في زيادة خيارات الربط والتخفيف من تلك الآثار.

٢-٣ غير أن وجود صكوك إقليمية متعددة تتضمن أحكاماً متباينة قد يؤدي إلى تجزئة تنظيمية وزيادة التعقيد بالنسبة إلى الدول والجهات المشغلة. ولعل من الأفضل اعتماد مبادئ وتعاريف وآليات متسقة بشكل معقول؛ وسيتطلب ذلك، في مرحلة أولية، دعماً واسعاً من الدول للإيكاو من أجل إعداد إطار موحد متين من الناحية الفنية وقابل للتكيف من الناحية القانونية مع السياقات الوطنية المتنوعة. وفي مرحلة ثانية، سيُترك الأمر لكل دولة لكي تقرر بحرية ما إذا كانت ستوقع على هذا الإطار أو تنضم إليه.

٢-٤ في هذا الصدد، يمكن للمؤتمر أن يوصي بأن يكلف المجلس فريق خبراء تنظيم النقل الجوي بإعداد وثيقة نموذجية تأخذ في الاعتبار تجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية والمبادرات الإقليمية الأخرى ذات الصلة، لكي تستخدمها الدول لاحقًا.

٣- الاستنتاجات

٣-١ يتضح من تجربة لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية أن التوسيع الطوعي لحقوق النقل الجوي حتى حق الحرية السادسة يمكن أن يساعد في تعزيز الربط الإقليمي، وزيادة خيارات السفر والنقل، والحفاظ على ظروف تنافسية في مواجهة الأزمات التي تحد من قدرة الخدمة أو تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الخدمات الجوية. وقيام الإيكاو بإعداد صك نموذجي من شأنه أن يوفر للدول مرجعاً موحداً للمضي قدماً في تحرير الخدمات المشتركة لنقل الركاب والبضائع والبريد، مع ترك كامل الحرية للدول لتقرير ما إذا كانت ستوقع عليه أو تنضم إليه.

— انتهى —